



القسم الثالث:

القسم الثالث: بعض الأحداث المستقبلية



ذكر بعض ما ورد عن الفتن والشرور

عن شقيق عن عبد الله قال قال رسول الله ﷺ يكون بين يدي الساعة أيام يرفع فيها العلم وينزل فيها الجهل ويكثر فيها الهرج والهرج القتل رواه البخارى ومسلم من حديث الاعمش وابن ماجه واللفظ له عن حذيفه بن اليمان قال قال رسول الله ﷺ يدرس الاسلام كما يدرس وشى الثوب حتى ما يدرى ماصيام ولا صلاة ولا نسك ولا صدقه ويسرى النسيان على الكتاب فى ليله فلا يبقى فى الأرض منه آية وتبقى طوائف من الناس الشيخ الكبير والعجوز يقولون أدركنا أبانا على هذه الكلمة لا إله إلا الله فنحن نقوله فقال له صله ماتغنى عنهم لا إله إلا الله وهم لا يدرون ما صلاة ولا صيام ولا نسك ولا صدقه فأعرض عنه حذيفه فرددها عليه ثلاث كل ذلك يعرض عنهم حذيفة ثم أقبل عليه فى الثالثة فقال لصلة تتجيهم من النار قالها ثلاثاً . رواه ابن

ماجه

عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ والذى نفسه بى بيده لا تذهب الدنيا حتى يمر الرجل بى القبر فيتمرغ عليه فيقول ياليتنى مكان صاحب هذا القبر وليس به الدين مابه إلا البلاء متفق عليه

عن أبى هريره عن النبى ﷺ قال لا تقوم الساعة حتى يخرج من قحطان

رواه البخارى

رجل يسوق الناس بعصاة

قال رسول الله ﷺ إذا كان أمراؤكم خياركم ونقباؤكم سمحاؤكم وأمركم شورى بينكم فظهر الأرض خير لكم من بطنها وإذا كان أمراؤكم شراركم وأغنياؤكم بخلائكم وأمركم إلى نساءكم فبطن الأرض خير لكم من ظهرها . رواه مالك

عن أبي سعيد رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ لتضربن مضر عباد الله حتى لا يعبد الله وليضربنهم المؤمنون حتى لا يمنعوا تفرد به أحمد من هذا الوجه .

عن أنس بن مالك لا تقوم الساعة حتى يتباهى الناس فى المساجد عن جابر بن سمرة عن رسول الله ﷺ قال لا يزال هذا الدين قائم حتى يكون عليكم اثنا عشر خليفه كلهم تجتمع عليهم الأمه رواه أبو داود السجستاني

اختلف العلماء فى أسماء الخلفاء ومن اتفقوا عليه هم أبو بكر وعمر وعثمان وعلى وعمر بن عبد العزيز وإن شئت تفاصيل الاختلاف ارجع لكتاب البدايه الجزء السادس

قال ابن ماجه عن عبد الله بينا نحن عند رسول الله ﷺ إذ أقبل فتية من بنى هاشم فلما رءاهم رسول الله ﷺ أغرورقت عيناه وتغير لونه فقلت مانزال نرى فى وجهك شئ نكرهه فقال إنا أهل بيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا وإن أهل بيتى سيلقون بعدى بلاءاً شديداً وتطريداً حتى يأتى قوم من قبل المشرق معهم رايات سود فيسألون الخير فلا يعطونه

فيقاتلون فينصرون فيعطون ماسألوا فلايقبلونه حتى يدفعوا إلى رجل من أهل بيتي فيملأها عدلاً كما ملأوها جوراً من أدرك ذلك منكم فليأتهم ولو حبواً على الثلج.

عن أنس بن مالك رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال لايزداد الأمر إلاشده ولا الدنيا ولا الناس إلاشحاً ولا تقوم الساعة إلا على شرار الناس
رواة ابن ماجه

عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ يحسرالفرات عن كنز من ذهب فمن حضرة فلا يأخذ منه شيئاً
رواه البخارى
عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال لا تقوم الساعة حتى يحسر الفرات عن جبل من ذهب يقتتل الناس عليه فيقتل من كل مائه تسعة وتسعون ويقول كل رجل منهم لعلى أكون أنا الذى أنجو
رواه مسلم

خروج يأجوج ومأجوج

وذلك في أيام عيسي ابن مريم بعد الدجال فيهلكهم الله أجمعين في ليلة واحده ببركة دعائه عليهم
قال تعالى (حتى اذا فتحت يأجوج ومأجوج وهم من كل حدب ينسلون)
سورة الأنبياء آية ٩٦

- عن زينب بنت جحش أن رسول الله ﷺ نام عندها ثم استيقظ محمراً وجهه وهو يقول لا إله إلا الله ويل للعرب من شر قد أقترب فتح اليوم من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذه وحلق بين أصبعية رواه الشيخان

- عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال وإن يأجوج ومأجوج ليحفرون السد كل يوم حتي إذا كادوا يرون شعاع الشمس قال الذي عليهم ارجعوا فستحفرون غداً فيعودون إليه أشد ما كان حتي إذا بلغت مدتهم وأراد الله عز وجل أن يبعثهم إلي الناس حفروا حتي إذا كادوا يرون شعاع الشمس قال الذب عليهم ارجعوا فستحفرونه غداً إن شاء الله ويستثني فيعودون إليه وهو كهينته حين تركوه فيحفرونه ويخرجون علي الناس فينشفون المياه ويتحصن الناس منهم في حصونهم فيرمون بسهامهم الي السماء فترجع وعليها كهينة الدم فيقولون قهرنا أهل الأرض وعلونا أهل السماء فيبعث الله إليهم غفلاً في أقفانهم فيقتلهم بها قال رسول الله ﷺ والذي نفس محمد بيده إن دواب الارض لتسمن وتشكر شكراً من لحومهم ودمائهم رواه أحمد والشيخان

- وفي حديث النواس بن سمعان بعد ذكر قتل عيسي للدجال عند باب لد الشرقي قال فبينما هم كذلك إذ أوحى الله إلي عيسي بن مريم عليه الصلاه والسلام إني قد أخرجت عبادا من عبادي لا يدان لك بقتالهم فحرر عبادي إلي الطور فيبعث الله يأجوج ومأجوج لهم كما قال تعالي (وهم من كل حذب ينسلون) فيرعب عيسي وأصحابه إلي الله عز وجل فيرسل

عليهم النغف فيقتلهم ثم يشتكي أهل الارض من تدميرهم فيرسل الله عز وجل الريح فتلقيهم في البحر .

تخريب الكعبة

- قال تعالى (حتى إذا فتحت يأجوج ومأجوج) (سورة الأنبياء آية ٩٦)
قال ابن كثير أن أول ظهور ذي السويقتين في أيام عيسى بن مريم ﷺ وذلك بعد هلاك يأجوج ومأجوج فبيعت الله عيسى بن مريم طليعة ما بين السبعمئة إلى الثمانمئة فبينما هم يسرون إليه إذ بعث الله ريحاً يمانية فيقبض فيها روح كل مؤمن ويبقي عجاج من الناس يتسافدون كما تتسافد البهائم قال كعب وتكون الساعة قريبة حينئذ .

- عن بن سعيد قال قال رسول الله ﷺ ليحجن هذا البيت ويعتمرن بعد خروج يأجوج ومأجوج رواه البخاري وأحمد والبخاري

- عن عبد الله بن عمرو قال سمعت رسول الله ﷺ يقول يخرب الكعبة ذو السويقتين من الحبشة ويسلبها حليتها ويجردها من كسوتها وكأنني أنظر إليه أصلع أقرع يضرب عليها بمسحاتة ومعوله رواه أحمد

- عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال (اتركوا الحبشة ما تركوكم فإنه لا يستخرج كنز الكعبة إلا ذو السويقتين من الحبشة) رواه ابو داود

- عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال يخرب الكعبة ذو السويقتين من الحبشة رواه البخاري

- عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال كأي به أسود أفحج يقلعها حجراً حجراً
رواه البخاري

خروج دابة من الأرض تكلم الناس

- قال تعالى (واذا وقع القول عليهم أخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم)
سورة النمل آيه ٨٢

- قال ابن عباس والحسن وقتاده تكلمهم أي تخاطبهم مخاطبة ورحج ابن جرير تخاطبهم تقول لهم (أن الناس كانوا بآياتنا لا يوقنون)

سورة النمل من آيه ٨٢

- وحكاه عن علي وعطاء وقال ابن كثير وفي هذا نظر وعن ابن عباس تكلمهم تخرجهم من الكلمه وهو الجرح بمعنى تكتب علي جبين الكافر كافر وعلي جبين المؤمن مؤمن وعنه تخاطبهم وتجرحهم

طلوع الشمس من مغربها

- عن ابي سعيد الخدري عن النبي ﷺ يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفساً إيمانها قال منها طلوع الشمس من مغربها

رواه أحمد وقال الترمذى غريب ولم يرفعه بعضهم

- عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها فاذا رآها الناس آمن من عليها فذاك حين لا ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل وآية طلوعها من مغربها ما

ساقه ابن مردويه عن حذيفه بن اليمان قال سألت رسول الله ﷺ ما آية طلوع الشمس من مغربها فقال تطول تلك الليلة حتى تكون قدر ليلتين فينتبه الذين كانوا يصلون فيها يعملون كما كانوا يعملون قبلها والنجوم لا ترى قد باتت مكانها ثم يرقدون ثم يقومون فيصلون ثم يقومون فتطل عليهم جنوبهم حين يتطاول الليل فيفزع الناس ولا يصبحون فبينما هم ينتظرون طلوع الشمس من مشرقها اذ طلعت من مغربها فاذا رآها الناس آمنوا ولا ينفعهم ايمانهم رواه البخارى

آية الدخان

قال الله تعالى (فارتقب يوم تأتى السماء بدخان مبين يغشى الناس هذا عذاب أليم ربنا اكشف عنا العذاب انا مؤمنون انا كاشفوا العذاب قليلاً انكم عائدون يوم نبطش البطشة الكبرى انا منتقمون) - سورة الدخان وقد نقل البخارى أن ابن مسعود فسر ذلك بما حدث لقريش من شدة الجوع وأنهم كان يخيل إليهم أن هناك دخاناً بسبب القحط الذى دعا عليهم رسول الله ﷺ به (اللهم اشدد على مضر واجعلها عليهم سنين كسنى يوسف) وقال ابن كثير هذا تفسير غريب جداً لم ينقل مثله عن أحد من الصحابة غيره وقد حاول بعض العلماء المتأخرين رد ذلك ومعارضته بما ثبت فى حديث حذيفة بن اسيد (لا تقوم الساعة حتى تروا عشر آيات فذكر فيهن الدجال - الدخان - الدابة وفى حديث ابى هريرة بادروا بالأعمال ستاً ذكر منهن هذه الثلاث والحديثان عند مسلم

مرفوعان وفي ظاهر القرآن ما يدل على وجود دخان يغطي الناس من السماء وهذا أمر عام وليس تمثيلاً في أعين فئة كما روى عن ابن مسعود حيث انه فسر به بأنه خيال في أعين قريش كما ان من يرى الدخان سوف يدعو برفعه ويؤمن كما ورد في الايات (ربنا اكشف عنا العذاب انا مؤمنون) وهذا لم يحدث من قريش

الصواعق

عن ضمرة بن حبيب أن ابن زغب الأيادي قال نزل على عبد الله بن حواله الأزدي فقال لي بعثنا رسول الله ﷺ.. حول المدينة.... الحديث حتى قال ثم وضع يده على رأسى أو على هامتى فقال يا ابن حواله إذا رأيت الخلافة قد نزلت الأرض المقدسة فقد دنت الزلازل والبلابل والأمور العظام والساعة يومئذ أقرب الى الناس من بدى هذه من رأسك .
رواه أحمد وأبو داود

قال الإمام أحمد عن أبى سعيد الخدرى ان رسول الله ﷺ. قال تكثر الصواعق عن اقتراب الساعة حتى يأتى الرجل القوم فيقول من صعق تلكم الغداة فيقولون صعق فلان وفلان .

ذكر نزول المطر الشديد قبل الساعة

قال الحافظ أبو بكر البزار فى مسنده حدثنا اسحق حدثنا خالد عن سهيل عن ابيه عن ابى هريرة قال قال رسول الله ﷺ لا تقوم الساعة حتى تمطر

السماء مطراً لا يكن منه بيوت المدر ولا يكن منه الا بيوت الشعر (ذكره ابن كثير قرب الساعة).

وقال الأستاذ - سعيد حوى - عن ذلك المطر فى كتابه الرسول ﷺ ص ٣٠٨ لعل صورة الطائرات فى الحرب العالمية الثانية وهى تمطر المدن بوابل من القنابل تزرع كل بناء تذكرنا بجزء مما ينطبق الحديث عليه اذ تأثير هذه القنابل على بيوت المدر أكثر من تأثيرها على بيوت الشعر قلت والله أعلم .

وقلت وربما تكون هناك حرب ثالثة أو رابعة لا تترك عليها من بيت مدر لقوله ﷺ لا يكن منها إلا بيوت الشعر ولعل ذلك هو المقصود به خراب عمران الدنيا الذى فى الحديث الذى ذكره البيهقى فى كتاب البعث والنشور عن عبد الله بن مسعود... فقال سألت رسول الله ﷺ عن الساعة فقال من أشراط الساعة.... وتخرب القلوب وتكتفى الرجال بالرجال والنساء بالنساء ويخرب عمران الدنيا....

ومما يقرب ذلك إلى اعتقادى أن الملاحم آخر الزمان ستكون بالخيول والسيوف والرماح مرة أخرى وهذا بالنظر إلى ما وصلت إليه آلة الحرب الآن لا يجوز إلا بعد خراب عام فى الدنيا وذلك الذى سيجره عليها هذا التطور الرهيب فى وسائل الحرب والدمار والله أعلم

قال الإمام أحمد حدثنا نوفل حدثنا حماد حدثنا علي بن زيد عن خالد بن الحويرث عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله ﷺ الآيات خرزات منظومات في سلك فانقطع السلك فتبع بعضها بعضاً

صفة أهل آخر الزمان

- عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال رسول الله ﷺ لا تقوم الساعة حتى يأخذ الله شريطين من أهل الأرض فيبقى عجاجة لا يعرفون معروفاً ولا ينكرون منكراً رواه أحمد

- عن عبد الله بن مسعود قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ان من البيان سحراً وشرار الناس تدركهم الساعة وهم أحياء الذين يتخذون قبورهم مساجد رواه أحمد

- عن عبد الله قال قال رسول الله ﷺ لا تقوم الساعة الا على شرار الناس رواه أحمد

- عن أنس عن النبي ﷺ قال لا تقوم الساعة حتى لا يقال في الأرض الله الله رواه أحمد

- والمقصود أنهم أشر الناس يتسافدون في الطرقات يقولون ليس لنا من توبة فيتهارجون فيأتي الرجل منهم أمه في وسط الطريق وينزل هذا من فوقها ويصعد هذا وخير الناس وقتها هو من يقول تنحوا عن الطريق ويظنون كذلك حتى يأتي أمر الله عليهم وهم كذلك .



قيام الساعة

أول شئ يطرق أهل الدنيا بعد وقوع أشراط الساعة وذلك أن الله يأمر اسرافيل فينفخ فى الصور نفخة الفزع فلا يبقى أحد من أهل الأرض ولا السماوات إلا فزع الا من شاء الله ولا يسمعها أحد من الأرض إلا أصغى ليتها ورفع ليتها أى رفع صفحة عنقه وأمال الأخرى يستمع هذا الأمر العظيم الذى قد هال الناس وأفزعهم عما كانوا فيه من أمر الدنيا وشغلهم بها ووقوع الأمر العظيم

- قال تعالى { وَيَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ ففزعَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ وَكُلُّ أَتَوَهُ دَاخِرِينَ } النمل ٨٧

- { مَا يَنْظُرُ هَوَلاءِ إِلَّا صِيحَةٌ وَاحِدَةٌ مَا لَهَا مِنْ فَوَاقٍ } ص ١٥

- { وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَى فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنْظُرُونَ * وَأَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا وَوُضِعَ الْكِتَابُ وَجِيءَ بِالنَّبِيِّينَ وَالشُّهَدَاءُ وَقُضِيَ بَيْنَهُم بِالْحَقِّ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ }

الزمر ٦٨-٦٩

- { إِذَا نُقِرَ فِي النَّاقُورِ * فَذَلِكَ يَوْمَئِذٍ يَوْمٌ عَسِيرٌ * عَلَى الْكَافِرِينَ غَيْرُ يَسِيرٍ }

المدثر ٨-١٠

قال الإمام احمد حدثنا أسباط حدثنا مطرف عن عطية عن ابن عباس فى قوله فاذا نقر فى الناقور قال قال رسول الله ﷺ كيف انعم وصاحب القرن قد التقم قرنه وحنى جبهته ينظر متى يؤمر فينفخ فقال اصحاب



رسول الله ﷺ يا رسول الله كيف نقول قال قولوا حسبنا الله ونعم الوكيل
ثم بعد نفخة الفزع يلبث إسرافيل ما شاء الله ثم يؤمر أن ينفخ نفخة
الصعق فيصعق الله بها من في السماوات والأرض إلا من شاء ثم ينفخ
نفخة البعث فيبعث من فيهما للحساب وشهود يوم الأشهاد فتطوبى
لمن كتب له فيها الإِسعاد وتَعَساً لمن سبق منه الكفر والإلحاد .

تم بحمد الله وتوفيقه

أهم المصادر والمراجع

- القرآن الكريم
- صحيح البخارى
- تفسير ابن كثير
- تفسير القرطبى
- فتح البارى لشرح صحيح البخارى
- حياة الصحابة – محمد يوسف الكندهوى
- حياة الصحابة
- خالد بن الوليد – محمود شيت الخطيب الطبعة الثانية ١٣٩٠ هـ
- عصر محمد على – عبد الرحمن الرافعى – الطبعة الرابعة ١٤٠٠ هـ
- الوليد بن عبد الملك – د. سيدة اسماعيل الكاشف
- حياة محمد – د. محمد حسين هيكل
- الموطأ – الإمام مالك
- المسيح الدجال قراءة سياسية فى أصول الديانات الكبرى – د. سعيد أيوب
- نصيحة المسلمين بأحاديث آخر المرسلين – الشيخ محمد بن عبد الوهاب
- الخمر بين الطب والفقه – د. محمد على بار
- البداية والنهاية – ابن كثير

- أبو ذر الغفارى – عبد العزيز الشناوى
- عبقرية عمر – عباس محمود العقاد
- رجال حول الرسول – خالد محمد خالد
- عمر بن عبد العزيز – عبد الحميد جودة السحار
- الإصابة فى تمييز الصحابة – أبى الفضل احمد بن على بن حجر
- العسقلانى
- الإستيعاب فى معرفة الصحاب – ابن عبد البر النحوى
- سيرة ابن هشام
- المثل والنحل – الشهرستانى
- المغازى – ابن اسحق
- فيصل التفرقة – الإمام الغزالى
- الأحاديث القدسية
- شرف المصطفى – أبو سعيد النيسابورى
- جامع البيان فى تأويل القرآن – أبى جعفر بن جرير الطبرى
- القاديانية ثورة على النبوة – محمد الخضر حسين
- قراءة فى وثائق البهائية – عائشة عبد الرحمن
- سيد البشر يتحدث عن المهدي المنتظر – حامد تيمور
- القول المختصر فى علامات المهدي المنتظر – الهيثمى

- طليحة بن خويلد – أحمد عادل كامل
- مع الأوائل – أسامة عبد الرحمن
- الموسوعة الإسلامية – د. أحمد شلبي
- المذاهب الهدامة – عباس محمود العقاد
- تاريخ الخلفاء – جلال الدين السيوطي
- مجمع الزوائد – الهيثمي
- المشرب الوردى فى أخبار المهدي – ملا على القارى
- سنن الطبرانى
- سنن ابن ماجه
- سنن البيهقى
- سنن أبى داؤد
- عقيدة المؤمن – أبوبكر جابر الجزائرى
- تاريخ الرسل والملوك – أبى جعفر محمد بن جرير الطبرى
- الفصل فى الأهواء والملل والنحل – ابن حزم
- مستدرك الحاكم على الصحيحين
- مختصر سيرة الرسول – عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب